Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمتوسل به واذا كان الهجاء كذلك ايضا كان سببا لاستهانة المهجو به وأمنه من سيره ورواية الناس له واذاعتهم اياه وتفكههم بنوادره لا سيما واشعارهم متكلفة غير صادرة عن طبع صحيح كأشعار العرب التي سبيلهم في منظومها سبيلهم في منثور كلامهم الذي لا مشقة عليهم فيه » (١) .

بناء القصيدة :

تحدث ابن طباطبا عن ملاءمة معاني الشعر لمبانيه وقال إنَّ على صانع الشعر ان يصنعه صنعة متقنة لطيفة مقبولة حسنة مجتلبة لمحبة السامع له والناظر بعقله اليه مستدعية لعشق المتأمل في محاسنه والمتفرس في بدائعه فيحسه جسما ويحققه روحا ، أي يتقنه لفظاً ويبدعه معنى ويجتذب اخراجه على ضد هذه الصفة فيكسوه قبحا ويبرزه مسخا بل يسوّي أعضاءه وزنا ويعدل أجزاءه تأليفا ويحسن صورته اصابة ويكثر رونقه اختصارا ويكرم عنصره صدقا ويفيده القبول رقة ويحصنه جزالة ويدنيه سلاسة وينأى به اعجازاً ويعلم انه نتيجة عقله وثمر لبه وصورة علمه والحاكم عليه أو له .

وينبغي للشاعر ان يحترز في اشعاره ومفتتح أقواله مما يتطير به أو يستجفى من الكلام والمخاطبات كذكر البكاء ووصف اقفار الديار وتشتت الألاف ونعي الشباب وذم الزمان لا سيما في القصائد التي تضمن المدائح او التهاني ، وتستعمل هذه المعاني في المراثي ووصف الخطوب الحادثة فان الكلام اذا كان مؤسسا على هذا المثال تطير منه سامعه . وعلى الشاعر أنْ يتجنّب في مطالع القصائد ما ليس له صلة بالموضوع ، وان يحسن التخلص من غرض الى آخر وان يربط الابيات ربطا محكما ، وان يصل كلامه على تصرفه في فنونه صلة لطيفة فيتخلص من الغزل الى المديح ومن المديح الى الشكوى وغيرها بألطف تخلص واحسن حكاية بلا انفصال للمعنى الثاني عما قبله بل يكون متصلاً به وممتزجا معه . وان يسلك منهاج اصحاب الرسائل في بلاغاتهم وتصرفهم في مكاتباتهم فان للشعر

(١) عيار الشعر . ص ٩ .